عرفات ، اللجنة التنفيذية في ٩/٢١ ، الى جانب المواضيع الاخرى المتصلة بقمة هافانا ، وبزيارة عرفات لاسبانيا وجولته في كل من الجزائر والمغرب وتونس (وفا ، ٩/١٩) . وكذلك في الاجتماع التالي للجنة الذي انعقد في ٩/٢٧ وبحث الوضع في الجنوب (وفا ، ٩/٢١) . وفي الاجتماع الذي عقدته القيادة المشتركة برئاسة عرفات في ٩/١٢ (وفا ، ٩/٢٤) .

وعلى صعيد آخر تم في ٩/٢٤ لقاء القمة المرتقب بين عرفات ورئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس سركيس . هذا اللقاء سبقه لقاء بين رئيس اللجنة التنفيذية مع د . سليم الحص في ٩/٢١ استعرضا فيه مسألة دخول الجيش اللبناني الى الجنوب . وتم فيه الاتفاق على ان يعقد الجانبان الفلسطيني واللبناني اجتماعات على المستوى العسكري للبحث في تفاصيل خطة دخول الجيش وانتشاره . وفيه ابدى عرفات استعداد المنظمة لتسهيل دخول الجيش والقيام بما يلزم باتجاه ضبط الاوضاع في الجنوب . وابلغ صلاح خلف ، الذي حضر الاجتماع ، رئيس الحكـــومة اللبنانية ان الاجراءات المطلوبة قد ابتدأتها المقاومة بالفعل (السفير ، ٩/٢٢) . ثم جاء لقاء القمة بين عرفات وسركيس فعزز امكانات التفاهم الفلسطيني اللبناني بين يدي مؤتمر القمة العربي الموسع الذي سينعقد في النصف الثاني من تشرين الثاني لدراسة الوضع في الجنوب وملابساته . وكان هذا اللقاء من اكثر اللقاءات ايجابية بين الطرفين . وفيه ناقش الطرفان الوضع في الجنوب والمخاطر التي تتهدده وانعكاسات التطورات الخارجية عليه . واكد عرفات من جديد ان المنظمة مستعدة لاية تدابير تريح الوضع في الجنوب وتسهيل ما يريح لبنان . وبحث الجانبان ما يتعلق بالقمة العربية ، واتفقا على ضرورة انجاحها بتنسيق فلسطيني ــ لبناني ــ سوري مشترك . واتفقا على عقد لقاءات لاحقة قد يكون من بينها عقد قمة ثلاثية يشترك فيها الرئيس السوري حافظ الاسد . وابلغ عرفات الصحيفة بعد اللقاء ان المقاومة تتمسك باستراتيجيتها العسكرية ضد اسرائيل وتحرص في الوقت نفسه على توفير الاستقرار في الجنوب ، وهي مستعدة للتعاون مع الشرعية اللبنانية لتوفير هذا الاستقرار . واوضح ان الجانبين متفقان على أن تكـون اتفاقية القاهرة هي ورقة العمل المقبولة فلسطينيا ولبنانيا ، وان سوريا تتفق مع هذا الرأي . كما اوضح ان الرئيس سركيس راغب في تعزيز الثقة بين الجانبين وفي ان تساعد المنظمة على عودة الشرعية الى الجنوب . ووصف لقاء القمة بانه ناجح وايجابي ومثمر ، وقال : ان نتائجه الملموسة ستظهر ليس فقط على صعيد الوضع في الجنوب بل في كل ما تحتاج اليه العلاقات من عمل مشترك وايجابي (السفير ، ٩/٢٥) .

بعد القمة اتصلت لقاءات المسؤولين في المنظمة مع المسؤولين اللبنانيين للغرض ذاته ، فكان من بينها اللقاء الذي عقده كل من صلاح خلف ود . سليم الحص والفريق محمد الشاعر سفير المملكة العربية السعودية في ١٠/١ ، حيث تناول البحث فيه الاعتداءات الاسرائيلية ، والتنسيق اللبناني الفلسطيني وتكثيف الجهود من اجل عقد مؤتمر القمة العربي . ثم اللقاء الذي عقده عرفات ، وبصحبة خلف ، مع د . سليم الحص في ١٠/٣ ، واللقاء الذي عقده عرفات وخلف ، وخليل الوزير (ابو جهاد) مع الاستاذ كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني في ١٠/٤ ، وغيرها من اللقاءات التي تمت على مستويات مختلفة سياسية وعسكرية .

وبين يدي هذه اللقاءات عرضت الولايات المتحدة الاميركية من جانبها مشروع خطة لمعالجة الوضع . انباء هذه الخطة تسربت الى الصحافة غير مفصلة ، على غرار ما نقلته الهيرالدتريبيون الاميركية في ٩/٢٦ ، التي قالت : ان هناك خطة اميركية بعيدة المدى من اجل السلام في لبنان ، تهدف الى عقد مؤتمر تشترك فيه الاطراف المتحاربة كافة والاطراف المعنية الاخرى ، وتشمل منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تهدف لاخراج بعض القوات السورية العاملة في اطار قوات الردع في لبنان ، والى تحويل وقف اطلاق النار الى هدنة دائمة ، ودفع الفلسطينيين للانسحاب من بعض المدن والقرى والمناطق الجنوبية ، وانتشار الجيش اللبناني وقوات الطوارىء الدولية بصورة اوسع ، ووقف الدعم الاسرائيلي للقوات سعد حداد ومنعها من التقدم شمالا . على هذه الانباء علقت مصادر فلسطينية عليا فور سماعها بقولها: ان ما يجري عرضه هو مشروع كامب ديفيد لبناني (السفير ، ٩/٢٧) . وفي اليوم التالي حمل عرفات ، في خطاب القاه في الاحتفال الذي اقيم تحية للذكرى الثلاثين لتاسيس جمهورية المانيا الديمقراطية على المشروع الاميركـي مؤكـدا استعداد الثورة